وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الموصل

كلية الحقوق

وضع المرتزقة في القانون الدولي الإنساني

مخلص صبحي محسن

رسالة ماجستير في قانون حقوق الإنسان

بإشراف

الدكتورة سهى حميد سليم الجمعة

أستاذ القانون الدولي العام المساعد

١٤٤٤ هـ **٢٠٢٢ م**

المستخلص

دون شك ان القانون الدولي الإنساني جاء لينظم الحالات الانسانية اثناء النزاعات المسلحة، وعكف على تجسيد ذلك بإقراره قواعد قانونية ملزمة تكفل احترام حقوق الإنسان بين الاطراف المتنازعة، وتحمل مسؤولية من ينتهك هذه القواعد، وظاهرة المرتزقة احدى صور هذه الانتهاكات، التي تتميز بمخالفتها للعديد من مبادئ المستقرة في القانون الدولي العام، وانتشار ظاهرة الارتزاق في ميادين القتال في الدول التي تشهد نزاعات مسلحة بالوقت الحالي، يكشف لنا حجم تلك الظاهرة وتوسعها في زج مقاتلين لا يرتبطون بأية علاقة قانونية مع اطراف النزاع، وهناك اعتقاد راسخ بأن الجماعات المسلحة من غير الدول لا ترغب في احترام القانون الدولي الإنساني، متذرعة بحجج واهية، ولاسيما مع تنامي دور الشركات الامنية العسكرية في النزاعات المسلحة في الوقت الحاضر والتي تعد وجهاً جديداً لظاهرة الارتزاق، وقد تنبه القانون الدولي الإنساني لهذه الظاهرة تحديداً في البروتوكول الإضافي الاول، مما حدا به الى اخراج المرتزقة بكافة صورهم من وصف المقاتلين الذين يتمتعون بمركز قانوني معروف في القانون الدولي وبالعمل الدؤوب على اعداد اتفاقية خاصة لمناهضة تجنيد المرتزقة واستخدامهم وتدريبهم وتمويلهم لسنة ١٩٨٩، باعتبار ان المرتزق ليس لدية قضية او قيم وطنية او انسانية يقاتل من اجلها، وقد اتجهت الاتفاقيات الدولية والاقليمية نحو تجريم ظاهرة المرتزقة، وبذلك اكملت القصور التشريعي الذي شاب القانون الدولي الإنساني في عدم تجريم هذه الظاهرة، والذي اكتفى فقط في البروتوكول الإضافي الاول الى ايراد شروط المرتزقة. تهدف الدراسة الى تسليط الضوء على المفهوم القانوني للمرتزقة والمفاهيم الاخرى المرتبطة بها، وموقف القانون الدولي والقانون الدولي الإنساني منها، وكذلك تحديد الوضع القانوني لهم في حالة وقوعهم بقبضة الجهة المعادية. واهم ما توصل اليه الدراسة من نتائج، وهي ان المرتزق هو مقاتل غير شرعي يشارك فعلاً في النزاع المسلح مقابل اجر، ولا يحمل صفة المقاتل وبالتالي فهو لا يتمتع بحقوق الاسير المنصوص عليها في القانون الدولي الإنساني الا انه يتمتع بضمانات وفرها البروتوكول الإضافي الاول لهذه الفئة. كما ان جميع ممارسات المرتزقة تعد غير قانونية وغير مشروعة وهي افعال مجرمة في القانون الدولي العام عموماً ان انشطتها تحت غطاء شركات امنية خاصة لا يوفر لها أي غطاء قانوني للقيام بعملها في مناطق النزاع وخلصت الدراسة الى جملة من المقترحات ابرزها الاستعانة بالقضاء الدولي في مجال الجرائم التي ترتكبها هذه الفئة في حال تم اعتقالهم او وقوعهم على يد احد الاطراف المتحاربة كجرائم ابادة او تهجير قسري او قتل جماعي وغيرها مما يعد انتهاكات جسيمة منظمة وعلى نطاق واسع.

Abstract

The activities of mercenaries are distinguished by their violation of many established principles of public international law, which are the principle of state independence, the principle of non-interference in the internal affairs of states, the principle of territorial integrity, the principle of non-use of force and the principle of living in security and peace. And the spread of the phenomenon of mercenarism in the battlefields in a group of countries currently witnessing conflicts, as it reveals the extent of this phenomenon in the involvement of these fighters as a mechanism for managing the armed conflict by parties that attack counties, institutions and national armies after their dismantling, for the purpose of targeting them and depleting natural resources in them, as well as extending control and influence to serve the interests of the countries that employ these mercenaries, all of what was mentioned is considered a reason or a motive that countries invoke in their arguments, and thus there is a firm belief that armed groups without non-states do not want to respect international humanitarian law, citing flimsy pretexts, especially with the growing role of military security companies in armed conflicts at the present time, which is considered a new face of the phenomenon of mercenary, as the international community is working on preparing a special agreement to combat the recruitment, training and financing of mercenaries, considering that mercenaries are not a cause or any national or humanitarian values that he fights for or defends, rather he hires himself for whomever he wants in return for a sun of money to be agreed upon by the lessee without regard to international or even national law or to human rights approved by international forums, foremost of which is the united nations rather, it is all about implementing what was contracted in return for material wages, without calculating any legal consequences, and it is not hidden from everyone that the role of humanitarian law was effective and daring in seeking to take more stringent measures by not giving any status or legal status to mercenaries, to ensure respect for the rules of the rules of law the international community, especially in the field of violating that basic liberties of individuals and peoples, by imposing deterrent penalties on anyone who violates those rules, which was applied in the unified international view on the phenomenon of mercenarism .

Ministry of Higher Education
and Scientific Research
University of Al Mosul
college of Law

The situation of mercenaries in international humanitarian law

A letter submitted by the student

Mukhls Subhi Muhsen

To the Council of the College of Law, University of Mosul,
which is part of the requirements for obtaining a master's degree
in human rights law

Supervised by

Dr. Suha Hamid Salim Al-Juma'a

Assistant Professor of Public International Law

2022 A.D. 1444 A.D.